العدد 1782 - السنة السادسة
الجمعة 7 ربيع الثاني 1435 - الموافق 7 فبراير 2014
Friday 7 February 2014 - No.1782 - 6th Year

موسكو قالت إن طرفي النزاع اتفقا على السماح بوصول المساعدات إلى المدينة المحاصرة

الأزمة السورية: انفراجة وشيكة في حمص ودعوة روسية لـ«هدنة أولمبية»

عواصم - «وكالات»: قالت وزارة الخارجية الروسية امس إن الحكومة السورية والمعارضة التي تقاتل للإطاحة بالرئيس بشار الاسد توصلتا لاتفاق فيما يبدو يسمح بوصول المساعدات الانسانية الى مدينة حمص المحاصرة.

وقال المتحدث باسم الوزارة الكسندر لوكاشفيتش في مؤتمر صحفي «تجري مناقشة قضية دخول المساعدات الانسانية الى مدينة حمص القديمة.»

وأضاف «في ضوء المعلومات الأخيرة يبدو أنه تم التوصل الى هذا الاتفاق بين المعارضة والحكومة.»

ودعت روسيا الاتحادية امس أطراف النزاع المسلح في سوريا الى اعلان الهدنة خلال دورة الالعاب الاولمبية في منتجع «سوتشي» الروسي.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان وزع في موسكو امس ان روسيا تدعو بصفتها راعية للدورة الحالية للالعاب الاولمبية الشتوية التي تنطلق اليوم في منتجع «سوتشي» جميع المتورطين في النزاعات المسلحة في كافة انحاء العالم الى وقف اطلاق النار ووقف القتال.

واضاف البيان ان هذا النداء موجه بالدرجة الاولى الى اطراف النزاع الذي لا يهدد بتوتر جدي في سوريا فقط بل في عموم المنطقة.

واعاد البيان الى الاذهان وجود تقليد قديم تعود جذوره الى اليونان بوقف القتال اثناء الالعاب الاولمبية.

وكانت روسيا قد اعلنت امس الأول أن الوقت غير مناسب لأن يبحث مجلس الأمن الدولي قرارا يدعو إلى تحسين سبل توصيل المعونات لسوريا، وذلك بالتزامن مع استعداد دول عربية وغربية للعمل على استصدار قرار بهذا الشأن.

تشوركين: نعارض التحرك لاستصدار قرار الآن في مجلس الأمن

وقال دبلوماسيون إنه بعد توقف المفاوضات بين طرفي الأزمة السورية في جنيف من دون نتائج ملموسة، خصوصا بشأن تقديم مساعدة إنسانية لمدينة حمص المحاصرة، يعمل الغربيون وبعض الدول العربية -التي تدعم المعارضة السورية- على إعداد نص يأملون في وضعه على طاولة مجلس الأمن هذا الأسبوع.

من جانبه، قال سفير روسيا لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين للصحفيين «نحن نعارض التحرك لاستصدار قرار الآن في مجلس الأمن، وليس الوقت مناسبا لمناقشة أي قرار».

وأضاف أن هذا النوع من المبادرات يفضي عادة إلى نص «مسيس»، أي يحمل انتقادات تجاه النظام السوري، في حين أن موسكو تدعو إلى «مقاربة واقعية».

ورفض مع ذلك القول ما إذا كانت روسيا ستستعمل حق النقض «الفيتو» ضد أي قرار من هذا النوع طالما أن «هذا القرار غير موجود بعد».

وكانت روسيا استعملت حق النقض ثلاث مرات منذ بدء الأزمة في سوريا في مارس 2011.

ويناقش أعضاء غربيون في مجلس الأمن -المكون من 15 عضوا- قرارا بشأن المعونات منذ نحو عام، وبعد أشهر من المناقشات أصدر المجلس في نهاية المطاف بيانا غير ملزم في الثاني من أكتوبر يحث على تيسير وصول المعونات إلى سوريا.

ولكن البيان لم يؤد إلا إلى تقدم طفيف في المسائل الإدارية مثل تأشيرات الدخول لعمال الإغاثة والإذن لقوافل الإغاثة، ولم يتم اتخاذ أي إجراء في قضايا رئيسية، مثل الوصول إلى المدن والبلدان المحاصرة.

وبعد أن فشلت جولة أولى من محادثات السلام في جنيف الاسبوع الماضي بالتوصل إلى اتفاق بشأن إيصال المعونات لنحو 2500 سوري محاصرين في مدينة حمص، قالت دول غربية وعربية إنها تعتزم المضي قدما في السعي لاستصدار قرار ملزم قانونا.

وقال دبلوماسيون غربيون في المجلس -طالبين ألا تنشر أسماؤهم- إن مشروع قرار قد يتم توزيعه بين أعضاء المجلس أوائل هذا الأسبوع، غير أن تشوركين أوضح موقف روسيا يوم الأربعاء، قائلا «نعتقد أنه التحرك الخطأ».

وقال دبلوماسي رفيع في الأمم المتحدة «نحن عازمون على المضي قدما، ونتوقع توزيع نص مشروع القرار هذا الأسبوع، ولا نهدف إلى قرار يستدعي استخدام الروس حق النقض، لكننا نهدف إلى قرار يوافق عليه الجميع».

غير أن تشوركين دعا إلى مزيد من العمل قبل دراسة مشروع قرار بشأن توصيل المساعدات.

ومن دون أن يقلل من أهمية «الوضع السيئ جدا» في حمص، اعتبر تشوركين أن حصار المدينة «ليس بهذه الأهمية التي عرفتها مدن أخرى في التاريخ».

وتقول الأمم المتحدة إن نحو 9.3 ملايين سوري أو قرابة نصف السكان يحتاجون إلى المساعدة، وعبرت رئيسة المساعدات الإنسانية في الأمم المتحدة فاليري آموس مرارا عن استيائها أن العنف والقيود البيروقراطية يبطئان توصيل المعونات الإنسانية.

مدينة حلب المحاصرة صارت مدينة مدمرة بشكل شبه كامل

مقاتلو المعارضة يشنون «واقترب الوعد الحق» على حلب

دمشق - «وكالات»: أعلن مقاتلو المعارضة السورية امس شن حملة عسكرية جديدة على محافظة حلب بشمال سوريا بعد أيام من تصعيد القوات الحكومية لهجماتها الجوية في محاولة لاستعادة مناطق تسيطر عليها المعارضة وطرد السكان منها. وانضم أكبر تحالف لقوات المعارضة السورية والمعروف باسم الجبهة الإسلامية إلى جبهة النصرة جناح تنظيم القاعدة في سوريا لشن هجوم اطلقوا عليه اسم «واقترب الوعد الحق». وشنت قوات الرئيس السوري بشار الأسد في الآونة الأخيرة سلسلة هجمات على مدينة حلب باستخدام البراميل المتفجرة وهي عبارة عن براميل نفط أو اسطوانات مملوءة بالمتفجرات والقطع المعدنية.

ويقول نشطاء إن هذا السلاح يستخدم لطرد المدنيين في حين يحاول الجيش الهجوم على جبهة القتال الساكنة منذ فترة في حلب.

وقالت قوات المعارضة في بيان مشترك «تطالب غرفة عمليات 'واقترب الوعد الحق' كافة العسكريين المتواجدين في المقرات بالتوجه إلى جبهات القتال وإلا سيتعرضون للمساءلة والمحاسبة.»

ودعت سكان مناطق نقاط التفتيش والقواعد التي تسيطر عليها قوات الحكومة السورية إلى المغادرة خلال 24 ساعة قائلة إن هذه المناطق ستكون الأهداف الرئيسية للمعارضة.

وحققت القوات الموالية للأسد مكاسب محدودة في أجزاء خاضعة لسيطرة المعارضة في ثاني أكبر المدن السورية. وأرجعت مصادر في المعارضة ذلك إلى اقتتال قوات المعارضة على مدى أسابيع مما أسفر عن مقتل ما يربو على 2300 مقاتل.

وتحاول الجبهة الإسلامية وبعض حلفائها طرد جماعة انفصلت عن تنظيم القاعدة وهي الدولة الإسلامية في العراق والشام بسبب خلافات على الارض وخلافات أيديولوجية.

وبدأت الانتفاضة في سوريا منذ حوالي ثلاث سنوات باحتجاجات شعبية على حكم عائلة الأسد المستمر منذ اربعة عقود لكنها تحولت إلى صراع مسلح في مواجهة قمع قوات الأمن.

وتعاني سوريا الآن حربا أهلية واسعة النطاق اودت بحياة ما يربو على 130 الف شخص واجبرت أكثر من ستة ملايين -هم أكثر من ربع سكان البلاد- على الفرار من ديارهم.

ومنذ بدأت القوات النظامية الاسبوع الماضي حملة القاء البراميل المتفجرة على الجزء الذي تسيطر عليه المعارضة في حلب تغادر مجموعات من السكان ديارها بحثا عن ملجأ في مناطق خاضعة لسيطرة الحكومة بالمدينة المقسمة.

معارضون للنظام خلال معارك في حلب

واشنطن تجدد اعترافها بقوة موقف الأسد .. ولكن

واشنطن - «وكالات»: أقر وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، إن الرئيس بشار الأسد قد اكتسب بعض القوة مؤخرا، بعد الاتفاق حول تدمير ترسانته الكيماوية، ولكنه أكد أن نظامه عاجز عن الفوز عسكريا، واعتبر أن صموده يعود لدور حزب الله وإيران.

وقال كيري، في مقابلة مع «سي ان ان» ردا على سؤال حول ما قاله مدير جهاز الأمن القومي الأمريكي، جيمس كلابر، لجهة أن الاتفاق على تدمير السلاح الكيماوي السوري أدى إلى تقوية الرئيس بشار الأسد، وسط تقارير دولية عن تعذيب نظامه للأطفال ومماطلته بتسليم الأسلحة قال كيري: «الاتفاق حول السلاح الكيماوي نقطة مهمة بمسار الأزمة، وتمثل تقدما واضحا. لقد حصل بعض التباطؤ بالفعل خلال الشهر الأخير ولكننا أثرنا القضية وأظن أن الملف سيسّرع الآن.»

وتابع كيري بالقول: «ولكن الأمر الأهم الذي يقوله كلابر ويدركه الجميع هو أن أمورا كثيرة حصلت منه أن لوحنا بتوجيه ضربة عسكرية ضد سوريا.. فقد كان الأسد يستخدم تلك الأسلحة «الكيماوي» ضد شعبه، ولكنه الآن عاجز عن ذلك، وبالتالي فقد قضينا على أداة كان يستخدمها دون رحمة ضد الشعب.»

وأضاف الوزير الأمريكي: «الأمر الآخر هو تزايد مد الإرهاب القادم إلى سوريا، وهناك مواجهات بين فصائل المعارضة تقلص من جهودها بمواجهة الأسد، إلى جانب تزايد دور حزب الله والحرس الثوري الإيراني، ومساهمتهما هذه مثلت نقطة تحول بالنسبة للأسد. الوضع حاليا يتلخص ببساطة بأن الأسد ليس بطريقه لتسجيل انتصار، ولكنه أيضا ليس على طريق الهزيمة، وبالتالي هناك حالة مراوحة.»

وأقر كيري بأن كلابر محق لجهة تزايد قوة الأسد منذ توقيع الاتفاق حول السلاح الكيماوي، ولكنه أعاد السبب إلى دور حزب الله والحرس الثوري الإيراني بين فصائل المعارضة تقلص من جهودها بمواجهة الأسد، إلى جانب تزايد دور حزب الله والحرس الثوري الإيراني، ومساهمتهما هذه مثلت نقطة تحول بالنسبة للأسد. الوضع حاليا يتلخص ببساطة بأن الأسد ليس بطريقه لتسجيل انتصار، ولكنه أيضا ليس على طريق الهزيمة، وبالتالي هناك حالة مراوحة.»

وأقر كيري بأن كلابر محق لجهة تزايد قوة الأسد منذ توقيع الاتفاق حول السلاح الكيماوي، ولكنه أعاد السبب إلى دور حزب الله والحرس الثوري الإيراني بين فصائل المعارضة تقلص من جهودها بمواجهة الأسد، إلى جانب تزايد دور حزب الله والحرس الثوري الإيراني، ومساهمتهما هذه مثلت نقطة تحول بالنسبة للأسد. الوضع حاليا يتلخص ببساطة بأن الأسد ليس بطريقه لتسجيل انتصار، ولكنه أيضا ليس على طريق الهزيمة، وبالتالي هناك حالة مراوحة.»

وأقر كيري بأن كلابر محق لجهة تزايد قوة الأسد منذ توقيع الاتفاق حول السلاح الكيماوي، ولكنه أعاد السبب إلى دور حزب الله والحرس الثوري الإيراني بين فصائل المعارضة تقلص من جهودها بمواجهة الأسد، إلى جانب تزايد دور حزب الله والحرس الثوري الإيراني، ومساهمتهما هذه مثلت نقطة تحول بالنسبة للأسد. الوضع حاليا يتلخص ببساطة بأن الأسد ليس بطريقه لتسجيل انتصار، ولكنه أيضا ليس على طريق الهزيمة، وبالتالي هناك حالة مراوحة.»

وأقر كيري بأن كلابر محق لجهة تزايد قوة الأسد منذ توقيع الاتفاق حول السلاح الكيماوي، ولكنه أعاد السبب إلى دور حزب الله والحرس الثوري الإيراني بين فصائل المعارضة تقلص من جهودها بمواجهة الأسد، إلى جانب تزايد دور حزب الله والحرس الثوري الإيراني، ومساهمتهما هذه مثلت نقطة تحول بالنسبة للأسد. الوضع حاليا يتلخص ببساطة بأن الأسد ليس بطريقه لتسجيل انتصار، ولكنه أيضا ليس على طريق الهزيمة، وبالتالي هناك حالة مراوحة.»

وأقر كيري بأن كلابر محق لجهة تزايد قوة الأسد منذ توقيع الاتفاق حول السلاح الكيماوي، ولكنه أعاد السبب إلى دور حزب الله والحرس الثوري الإيراني بين فصائل المعارضة تقلص من جهودها بمواجهة الأسد، إلى جانب تزايد دور حزب الله والحرس الثوري الإيراني، ومساهمتهما هذه مثلت نقطة تحول بالنسبة للأسد. الوضع حاليا يتلخص ببساطة بأن الأسد ليس بطريقه لتسجيل انتصار، ولكنه أيضا ليس على طريق الهزيمة، وبالتالي هناك حالة مراوحة.»

وأقر كيري بأن كلابر محق لجهة تزايد قوة الأسد منذ توقيع الاتفاق حول السلاح الكيماوي، ولكنه أعاد السبب إلى دور حزب الله والحرس الثوري الإيراني بين فصائل المعارضة تقلص من جهودها بمواجهة الأسد، إلى جانب تزايد دور حزب الله والحرس الثوري الإيراني، ومساهمتهما هذه مثلت نقطة تحول بالنسبة للأسد. الوضع حاليا يتلخص ببساطة بأن الأسد ليس بطريقه لتسجيل انتصار، ولكنه أيضا ليس على طريق الهزيمة، وبالتالي هناك حالة مراوحة.»

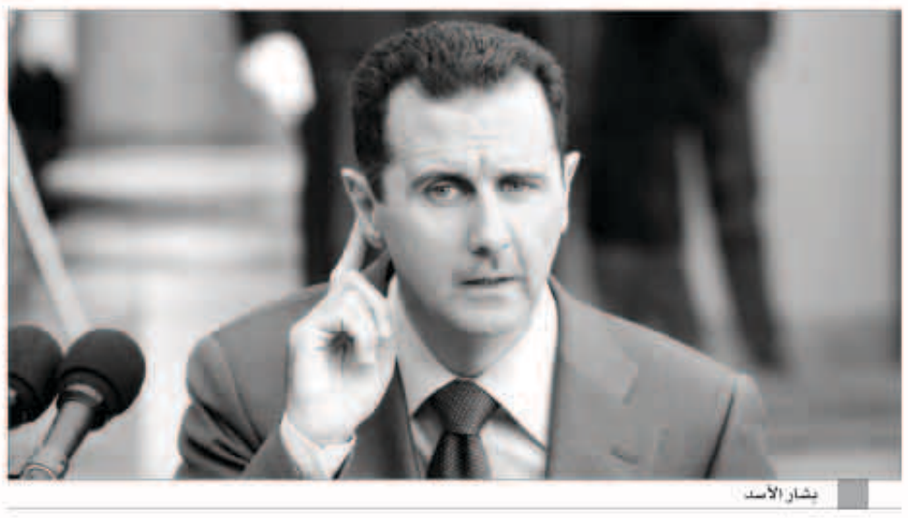
بشار الأسد

وأكد كيري على ضرورة تسريع العمل الدبلوماسي في جنيف، ولكنه ذكّر بأن مفاوضات واشنطن مع فيتنام استغرقت سنة كاملة، في حين استمر العمل على الاتفاقية بين البلدين عدة سنوات أخرى واستطرد بالقول: «لا أريد أن انتظر لسنوات في سوريا، وليس لدينا القدرة على الانتظار لكل ذلك الوقت، ولكن الدبلوماسية آلية تعمل ببطء.»

وحول إمكانية تغيير واشنطن لسياستها وتوفير دعم عسكري في المفاوضات أحرج حتى روسيا ، أقرب الحلفاء إليه.

وأكد كيري على ضرورة تسريع العمل الدبلوماسي في جنيف، ولكنه ذكّر بأن مفاوضات واشنطن مع فيتنام استغرقت سنة كاملة، في حين استمر العمل على الاتفاقية بين البلدين عدة سنوات أخرى واستطرد بالقول: «لا أريد أن انتظر لسنوات في سوريا، وليس لدينا القدرة على الانتظار لكل ذلك الوقت، ولكن الدبلوماسية آلية تعمل ببطء.»

وحول إمكانية تغيير واشنطن لسياستها وتوفير دعم عسكري للمعارضة من أجل الضغط على الأسد قال كيري: «لن أدخل في تفاصيل ولكن الرئيس يتبنى موقفا حازما، هناك الكثير من الأمور التي تقوم بها الولايات المتحدة وهي توفر مواد غير قتالية للمعارضة بكميات كبيرة، ونحن أكبر المتبرعين بالمساعدات الإنسانية للشعب السوري، كما أننا نتصدر الجهود لجمع حلفائنا من أجل تنسيق العمليات الجارية.»

وتابع كيري بالقول: «الرئيس يتابع تقييم هذا الأمر بشكل دائم، وهو ينظر أيضا إلى القلق المتزايد حول عدد المقاتلين والإرهابيين الأجانب في سوريا، والذين يهدد بعضهم الولايات المتحدة. هذه عملية مستمرة ونحن نناقش مع فريق الأمن القومي الخطوات الإضافية التي يمكننا القيام بها، ولكنني أؤكد أن أمريكا تقوم بالكثير وهي تعمل مع حلفائها في السعودية والإمارات وتركيا وقطر والأردن على التفكير بخطوات مؤثرة.» ولدى سؤاله عن حقيقة ما أدلى به لأعضاء في الكونغرس عن ضرورة القيام بالمزيد لدعم المعارضة السورية رد كيري بالقول: «لدى الرئيس الرأي نفسه، ليس سرا أننا ننظر في طرق يكون لها تأثير حاسم على خيارات الأسد المستقبلية وعلى السبل التي تسلكها دول أخرى مساهمة في القضية، وخاصة روسيا وإيران.»

الأمم المتحدة واثقة من إيفاء دمشق لمهلة التخلص من «الكيماوي»

المقداد: الولايات المتحدة تلكأت في تقديم الاحتياجات الأساسية لنقل ترسانتها

سوتشي - «وكالات»: قال الامين العام للامم المتحدة بان كي مون يوم الخميس إنه واثق من أن سوريا ستلتزم بمهلة تنقضي في 30 يونيو للتخلص من برنامجها للاسلحة الكيماوية بالكامل بموجب خطة روسية امريكية.

وكانت سوريا قد فوتت المهلة المحددة لتسليم مخزونها من الاسلحة الكيماوية بحلول الخامس من فبراير مما أثار مخاوف من ألا تتمكن من تنفيذ الخطة التي جنبتها هجوما صاروخيا محتملا تقوده الولايات المتحدة.

وقال بان للصحافيين بعد أن حضر اجتماعا للجنة الاولمبية الدولية في مدينة سوتشي الروسية «بالنسبة لهذه الاسلحة الكيماوية أعتقد أن العملية تتحرك بسلاسة رغم أن هناك قدرا من التأخير.»

وأضاف بان الذي سيحضر افتتاح دورة الالعاب الاولمبية الشتوية في سوتشي اليوم الجمعة «هدفنا هو 30 يونيو هذا العام. قد يكون هذا هدفا صعبا لكنني أعتقد انه قابل للتنفيذ لدى توافر دعم كامل من الحكومة السورية.»

وتم التوصل الى الاتفاق على تدمير الاسلحة الكيماوية السورية بعد هجوم بغاز السارين قرب دمشق العام الماضي قتل خلاله مئات المدنيين.

وتقول دمشق إن التأخير في تنفيذ الخطة سببه المشاكل الأمنية والتهديد المحتمل بان يشن مقاتلو المعارضة هجمات اثناء نقل الاسلحة الى خارج سوريا.

وكانت الحكومة السورية قد طلبت مدرعات إضافية ومعدات اتصال لكن الولايات المتحدة والأمم المتحدة اللتين تشرفان على برنامج تدمير الاسلحة الكيماوية بالاشتراك مع منظمة حظر الاسلحة الكيميائية قالتا ان سوريا لديها ما يكفي من المعدات لتنفيذ الخطة.

بان كي مون

وقال بان الذي دعا الى هدنة في سوريا خلال الاولمبياد انه تلقى وعودا بشأن تنفيذ الخطة من وزير الخارجية السوري وليد المعلم الاسبوع الماضي خلال محادثات في جنيف.

وأضاف «أكد لي أن عملية تدمير الأسلحة الكيماوية ستستمر وفقا للجدول الموضوع.»

وكان نائب وزير الخارجية السوري فيصل مقداد قد اتهم «الولايات المتحدة بالتلكؤ في تقديم الاحتياجات الأساسية لنقل الأسلحة الكيمياوية.»

وكشف مقداد في مقابلة مع بي بي سي أن الشحنة الثانية من الأسلحة والتي كانت تنقل إلى مدينة اللاذقية الساحلية في إطار التخلص من الأسلحة الكيمياوية السورية «قد تعرضت لهجومين مسلحين على الطريق بين دمشق واللاذقية في منطقة القسطل والزارة.»

وشدد مقداد على «التزام سوريا بتنفيذ التزاماتها من أجل التخلص من الأسلحة الكيميياوية في الموعد المتفق عليه».

وتوقع نائب وزير الخارجية السوري أن يكون تقرير البعثة المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيمياوية الذي سيرفع إلى مجلس الأمن «واقعيا وعمليا.»

وأشار مقداد إلى أن التقرير سينطوي على «توصيف لما نفذ على الأرض بعيدا عن الاتهامات.»

وقال مقداد بالإشارة إلى وصف وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، القصف الحكومي السوري لمدن سورية بالبراميل المتفجرة بالبربري، «ما قاله كيري يدعو إلى الضحك، وكان عليه أن يتحدث عن القنابل الأمريكية على اليابان».

وأشار مقداد إلى أن «الحكومة السورية تواجه إرهابا ولا تستخدم هذه الأسلحة ضد المدنيين وإنما ضد الإرهابيين».

«يونسكو» تشيد بحماية الحكومةالسورية للقطع الأثرية

نيويورك - «كونا» — اشاد مسؤول في منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «يونسكو» بحماية الحكومة السورية للقطع الاثرية في 34 متحفا وطنيا من النهب على الرغم من تعثر سوريا على الجبهتين السياسية والانسانية وغيرهما.

وقال المدير العام المساعد لقطاع الثقافة في منظمة «يونسكو» فرانشيسكو باندارين في مؤتمر صحفي عقد في نيويورك الليلة قبل الماضية ان «حماية دمشق للتحف الثقافية تعد امرا ايجابيا من خلال الحفاظ على تراث البلاد خلال الصراع المستمر منذ ثلاث سنوات».

واضاف ان «الحكومة السورية نقلت غالبية محتويات ال34 متحفا وطنيا الى ملاذات آمنة» محذرا من «استمرار حفر المواقع الاثرية في سوريا بشكل غير قانوني لسرقة القطع الاثرية ليتم بيعها في الخارج وكسب ارباح ضخمة».

واوضح باندارين ان «يونسكو» اطلقت مشروعا من ثلاثة مستويات يموله الاتحاد الاوروبي بحوالي 2ر5 مليون يورو لإنشاء قاعدة بيانات للاعمال في سوريا لمكافحة الاتجار غير المشروع بالآثار. واضاف ان اجهزة الشرطة الدولية والمحلية ومسؤولي الجمارك يساهمون في المشروع.